

ذكر الجبرتي ، أنه في يوم السبت ١٤ صفر سنة ١٢١٣ هـ (٢٨ يوليو سنة ١٧٩٨ ، أى بعد دخول الفرنسيين العاصمة بأيام معدودة ، وعقب تأسيس (الديوان) بثلاثة أيام :

« اجتمعوا بالديوان وطلبوا سلفة خمسمائة ألف ريال (مائة ألف جنيه) من التجار المسلمين والنصارى القبط والشوام وتجار الإفرنج أيضا » .

وذكر دى لاجونكيير^(١) ، بعض ما فرضه نابليون في أنحاء البلاد على مختلف الطبقات من القروض الإجبارية في الأيام الأولى من الحملة :

- ١ — تجار الإسكندرية ٣٠٠ ألف فرنك
- ٢ — تجار رشيد ١٠٠ ألف فرنك .
- ٣ — تجار دمياط ١٥٠ ألف فرنك .
- ٤ — تجار المنسوجات بالقاهرة ٦٠ ألف ريال نقدا ، ٤٠ ألف ريال عروضاً (ملابس وأحذية للجنود)
- ٥ — تجار البن والبهار بالقاهرة ٢٠٠ ألف ريال .
- ٦ — الأقباط الذين يتولون تحصيل الضرائب في الأقاليم ١٠٠ ألف ريال
- ٧ — تجار خان الخليلي ١٠ آلاف ريال .
- ٨ — وكائل الصابون ١٠ آلاف ريال .

(١) تاريخ حملة مصر الجزء الثانى ، وكذلك مراسلات نابليون الجزء الرابع ، و رقم ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ . (الحركة القومية لعبد الرحمن الرافعى ج ١)